

## حقوق الامتياز ونقل التقنية توطين التكنولوجيا وصناعة المعرفة

ندوة "حقوق الامتياز ونقل التقنية" التي اقيمت اخيراً في منتجع هوليدي ان - كونتيننتال (الشارقة) كانت برعاية الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة وافتتحها الشيخ عبد الله بن سالم القاسمي رئيس الديوان الاميري في حضور عدد من المسؤولين وحوالي ٢٥٠ خبيراً ورجال اعمال.



جانب من الحضور ويبدو عدد من المسؤولين في الامارة

مع المجمع المائلة والجمعيات الاقليمية والدولية، وايضاً خطوة ضرورية للتمهيد للانضمام لعضوية المجمع التنفيذي الدولي لحقوق الامتياز ولتسهيل التعامل مع اتفاقيات منظمة التجارة العالمية في هذا المجال.

### هدف الندوة واهميتها

«عالم التجارة» التقت على هامش الندوة طلال ابو غزالة رئيس المجمع العربي لحقوق الامتياز ونقل التقنية ودار الحوار التالي حول الهدف من الندوة واهميتها وظروف تأسيس المجمع:

#### ■ ماذا عن الهدف من عقد الندوة؟

□ الهدف من الندوة هو تعزيز جهود المجمع لتطوير وتشجيع فرص نقل الاستثمار الخارجي ونقل التقنية المتطورة الى المنطقة العربية وتطوير الهياكل الاقتصادية والانشطة الاستثمارية داخل الوطن العربي وايجاد صيغ امثل للتعاون في ما بين الكوادر الفنية والخبرات المتخصصة وفعاليات القطاع الخاص في مجالات حقوق الامتياز ونقل التقنية، ما يساعد في توظيف الامكانيات العربية لصالح الاقتصاد العربي والعمل على جذب التقنية وتوطينها وايضا تصديرها بما يواكب التحديات والتغيرات التي تفرضها الساحة الدولية.

■ ما هي اهم اوراق العمل التي نوقشت خلال الندوة؟

□ حفلت الندوة بالعديد من اوراق العمل والافكار التي تصب في مجملها في مجال الجهود المبذولة للحفاظ على حقوق الامتياز وتسهيل وسائل وسبل نقل وتصدير التقنية التي من شأنها تطوير الهياكل الاقتصادية والانشطة الاستثمارية داخل الوطن العربي اضافة الى تقييم حقوق الملكية الفكرية ووسائل التكنولوجيا المتطورة والعلامة التجارية الاوروبية وحماية العلامات التجارية وقرصنة المنتجات ودور المجمع تجاه الحكومة والهيئات التعليمية والبحثية وقطاع الاعمال والبنية التحتية في نقل التكنولوجيا.

■ ما هي اهم التوصيات التي خرجت بها الندوة؟

□ توصلت الندوة الى العديد من التوصيات بعد نقاش علمي هادف وبناء اهمها العمل على اقتراح القوانين المناسبة لمنع الاحتكار وادخال النصوص المنظمة لنقل التقنية في القوانين السارية في الدول العربية ودعم التعاون المستمر بين المجمع العربي والجمعية الدولية للتراخيص وذلك لبلورة برامج مشتركة للتدريب وتلقي المعلومات والحصول على نصوص اتفاقيات نقل التقنية والعمل على تطبيق احداث الوسائل الفنية والعلمية المستخدمة لنظم

### لخدمة هذه المجالات.

وقال ان الدول العربية تعتبر من اولى الدول التي تسعى الى بلورة طموحاتها في تأسيس قوة اقتصادية تستثمر امكاناتها وقدراتها من خلال تسهيل عمليات الاستثمار واساليب نقل التقنية وتوطينها داخل الوطن العربي وهي في سبيل ذلك تسعى الى تنفيذ استراتيجية تتوافر لها مقومات وعناصر النجاح ضمن اطر وتشريعات جديدة قادرة على جذب الخبرات والمهارات وتشجيع التعاون الاقليمي والاستفادة من نقل التكنولوجيا ومن الاهمية الاقتصادية لحقوق الامتياز بل وايضا براءات الاختراع ومن ثم تعزيز القدرة العربية في مواجهة المنافسة الدولية على المستويين التجاري والاستثماري.

وقال ان تأسيس المجمع العربي لحقوق الامتياز ونقل التقنية يعتبر وسيلة فعالة لمد جسور التعاون

سلطت الندوة الضوء على العديد من القوانين والتشريعات العربية المتعلقة بحقوق الامتياز ونقل التقنية وتفعيلها بما يتماشى مع متطلبات الاتفاقيات الدولية ذات الصلة مع تدارس سبل العمل على صياغة قانون عربي لحقوق الامتياز ونقل التقنية.

احمد محمد المدفع رئيس غرفة تجارة وصناعة الشارقة القي كلمة خلال الندوة قال فيها ان خطى الانفتاح في العالم تتسارع، وتتزايد اهمية التعاون بين فعاليات القطاعات الاقتصادية الخاصة والمنظمات والهيئات والوكالات الدولية والاقليمية لايجاد بيئة مناسبة وصالحة تستهدف الحفاظ على حقوق الامتياز وتسهيل وسائل وسبل نقل وتصدير التقنية التي تساعد على تطوير وتحديث الانشطة والمشروعات الاستثمارية في جميع المجالات الاقتصادية والمهنية والفنية ومن ثم توطين التقنية

المعلومات وقواعد البيانات لمساعدة كافة المهتمين العرب بمسائل حقوق الامتياز ونقل التقنية والتأكيد على حق العالم العربي بالحصول على التقنية وتوطينها وتطويرها لما فيه مصلحة الأمة العربية والعمل على اصدار المطبوعات واستخدام وسائل الاعلام المختلفة لتوعية القطاعات الاقتصادية في العالم العربي باهمية نقل التقنية او تصديرها وابرام عقود التراخيص.

وتم الاعلان خلال الندوة عن اقامة فرع للمجمع في غرفة تجارة وصناعة الشارقة والتوقيع على اتفاقية تعاون بين المجمع وجامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في مجالات الابحاث والتعليم التقني للتخصيص لشهادة ماجستير عربية في حقوق الملكية الفكرية.

### تأسيس المجمع العربي

■ متى تأسس المجمع العربي لحقوق الامتياز ونقل التقنية؟ وما الهدف منه؟

□ تأسس المجمع العربي لحقوق الامتياز ونقل التقنية ALTTTS في شهر ايار/مايو من العام الماضي كمجمع اقليمي لرجال الاعمال والاكاديميين في مجالات حقوق الامتياز ونقل التقنية. وكانت الغاية الصريحة من وراء انشاء المجمع الانضمام الى عضوية المجمع التنفيذي الدولي لحقوق الامتياز LESI والذي سيبدأ اعماله قبيل بداية العام ١٩٩٩.

ويتألف المجمع العربي لحقوق الامتياز ونقل التقنية من العديد من الجامعات والجمعيات الاقليمية والوطنية من جميع انحاء العالم ويسعى الى الحفاظ على علاقة جيدة بالمجتمع الدولي وقد طلبنا من المجمع التنفيذي الدولي لحقوق الامتياز التوجيه والعون في انشاء جهاز جديد يتسم بالديناميكية والفعالية يكون عوناً للعاملين في مجال حقوق الامتياز في الشرق الاوسط.

والهدف من تكوين المجمع العربي لحقوق الامتياز ونقل التقنية هو ان يكون هيئة اقليمية على نطاق العالم العربي بأكمله ويمكن تلخيص مجمل اهدافه بتشجيع المعايير وأداب المهنة بين المتخصصين في مجال حقوق الامتياز ونقل التقنية ومساعدة الاعضاء في تحسين مهارتهم وتقنياتهم من خلال التعليم والبحث ودورات تدريبية خاصة بالاصدارات وتبادل الافكار في ما يتعلق بحقوق الامتياز ونقل التقنية والملكية الفكرية وتوجيه وارشاد مجتمع الاعمال والهيئات الحكومية والعامّة على الأهمية الاقتصادية لحقوق الامتياز ونقل التقنية وحماية حقوق الملكية الفكرية وتوفير احدث المعلومات واكثرها دقة ونفعاً بصدد حقوق

الامتياز ونقل التقنية لاعضاء المجمع اضافة الى الاضطلاع بالبحث في مجال حقوق الامتياز والمجالات الأخرى ذات الصلة بنقل التقنية وحقوق الملكية الفكرية على مستوى العالم، ومساعدة اعضاء المجمع في الاضطلاع بانشطة مشابهة لانشطة المجمع والعمل على تنسيق جهودهم مع جهود الهيئات الأخرى، وتسوية الخلافات الناشئة بين الأعضاء من خلال التحكيم وأن يصبح المجمع في الوقت المناسب عضواً في المجمع التنفيذي الدولي لحقوق الامتياز LESI.

■ الى اي مدى يمكن ان يساهم المجمع في تنمية وتطوير دول الشرق الأوسط؟

□ رأيت اللجنة التأسيسية ان العمل على حقوق الامتياز ونقل التقنية سيساهم بشكل كبير في تنمية وتطوير كافة دول الشرق الاوسط حيث فقدت دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا الى حد كبير فرصتها في الحصول على حقها العادل في مجموع الاموال الرأسمالية التي توجه للاستثمار.

ان سوق رأس المال الدولي يعتبر قوة عادية لا تخضع للعواطف ولا تقبل الحلول الوسط بالنسبة لمتطلباته، وحين تم اغفال بعض الفرص الحقيقية فانه يبدو بصفة عامة ان سبب ضياع الفرص في العالم العربي هو عدم رغبة او عدم قدرة الدول العربية على خلق بيئة اعمال قادرة على التنافس مع البدائل الدولية الأخرى المتاحة.

وتتضمن العوائق أنواعاً عدة منها المنافسة غير العادلة وجمارك الاستيراد وتقييد حصة الاستيراد ومتطلبات الاختبار والمعايير غير المنطقية، وحماية الملكية الفكرية التي لا ترقى الى المستويات الدولية وما الى ذلك. وفي السنوات الاخيرة بدأ حدوث تقدم في مجال تطوير عدد لا بأس به من القوانين التجارية في دول عربية عدة.

### نقل الاستثمار الخارجي والتكنولوجيا

■ هل يمكن ان يكون للمجمع العربي لحقوق الامتياز ونقل التقنية دور في مجال نقل الاستثمار الخارجي والتكنولوجيا؟

□ يؤمن المجمع انه بوجود تشريعات محسنة ومعايير أكثر تحراً للتجارة في العالم العربي سوف تتزايد فرص النجاح في جذب الاستثمار الخارجي للمنطقة وبهذا الصدد قد يكون للمجمع دور بارز في التسهيل والدعوة الى تشريعات جديدة تسهل من عملية نقل الاستثمار الخارجي ونقل التقنية الى المنطقة العربية. وأن للاستثمار الموجه للداخل فوائده المتأصلة فنقل التكنولوجيا يحمل معه في الوقت نفسه فوائد اضافية مهمة في حد ذاتها.

■ ما هي الفوائد التي ستعود على الاعضاء في المجمع؟

□ الفوائد عديدة، منها تلقي المعلومات واتاحة الفرصة لحضور أنشطة تعليمية مركزة في كافة الموضوعات ذات الصلة بمجال حقوق الامتياز ونقل التقنية والفرصة في مناقشة واقناع صانعي السياسات على المستوى القومي والمشاركة في الندوات الخاصة بالمنديات متعددة الجوانب في ما يتعلق بحقوق الامتياز، ونقل التقنية وحماية الملكية الفكرية والفرصة من التعارف والالتقاء بهؤلاء المرتبطين في مجال حقوق الامتياز وتلقي دليل العضوية السنوي الذي يدرج فيه الاعضاء الآخرون في الشرق الاوسط يشاركونهم الاهتمام بحقوق الامتياز ونقل التقنية وتلقي جريدة ALTTTS التي تحتوي على مقالات خاصة بحقوق الامتياز ونقل التقنية عن الشرق الاوسط ككل وكذلك عن باقي دول العالم.

### عقبات وصعوبات

■ هل ترى ان مهام المجمع في تنفيذ اهدافه وبرامجه يمكن ان تصطدم ببعض العقبات والصعاب؟

□ عندما ننظر الى موضوع حقوق الامتياز ونقل التقنية وكذلك الملكية الفكرية ( اي براءات الاختراع، العلامات التجارية، النماذج الصناعية وحقوق المؤلف... الخ) تبرز الحاجة الى انجاز عمل ضخم لن يتحقق الا بتكثيف الجهود مجتمعة.

هنا تظهر الحاجة الملحة للتثقيف الذاتي، وايضا توعية القادة سيما وان القادة السياسيين في جميع انحاء الشرق الاوسط يهتمون ويحرصون على التعرف على الأداء والاهتمامات الخاصة برجال الاعمال وأرائهم، كمجتمع رجال اعمال يجب علينا في المقام الاول ان نبسط ونبلور تلك الآراء كمجموعة وان نقدمها في صيغة واضحة وملائمة.

ونظرا لكوننا في اتفاقية حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة TRIPS فان الحكومات العربية سوف تقوم في القريب العاجل بتنفيذ نظم أكثر تقدماً وتطوراً من اجل حماية الملكية الفكرية، تعمم فائدتها على المجتمع بصفة عامة، ومجتمع الاعمال بصفة خاصة، بل وستعود علينا بفائدة متميزة في جذب الاستثمارات الأجنبية في مجال التقنية المتقدمة.

ومساهمتنا كمهنيين تلقي على عاتقنا خلق بيئة افضل لحقوق الامتياز ونقل التقنية وسوف تؤدي الى تحقيق هدفين اساسيين اولهما ما سيعود على اقتصادنا بالفائدة وثانيهما ما سيعود على هذا الاقليم من الفوائد التي سوف تجنيها المنطقة.